

الملخص باللغة العربية

المقدمة:

تعد اللغة الإنجليزية اللغة التي يستخدمها كثير من الناس في كثير من البلاد ولذلك فهي تعتبر اللغة الأساسية للتواصل مع الآخرين من مختلف البلاد والثقافات. ونظرا لأهمية اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية فالكثير من الناس يحاولون تعلمها وإتقانها بقدر الإمكان حتى لا يجدون صعوبات في التواصل مع الآخرين.

وتعتبر المعرفة اللغوية جزء هام من أساسيات تعلم اللغة الإنجليزية، سواء كلغة ثانية أو كلغة أجنبية، فإنّان كلمة جديدة بالتأكيد ينطوى على قدرات مثل النطق، والهجاء، ومعرفة معناها بالقاموس وكذلك القدرة على استخدامها في سياقات مناسبة. (Nation, 1990; Oxford & Scarcella, 1994; Parkir, 2000)

فالمفردات هي وسيلة لتوفير التواصل الفعال. وهذا يعنى أن المفردات هي الوحدات الأساسية في بناء اللغة، والتي بدونها لا يمكن للمرء التواصل بشكل فعال أو التعبير عن الأفكار. فإذا كانت القواعد النحوية هي الهيكل العظمى للغة فإن المفردات هي الأجهزة الحيوية في الجسد. (Harmer,1991)

ونظرا لتزايد الاهتمام بتعلم المفردات، فقد استخدمت تقنيات مختلفة لجعل التعلم أكثر متعة وفعالية. واحدة من هذه التقنيات الفعالة هي الدراما. فالأطفال، وربما أكثر من أي فئة أخرى من فئات المتعلمين، يسعدون بالدراما. فهم يحبون القيام بالأدوار والاشتراك في الأنشطة. والمتعلم يقدر حقا استخدام الدراما عندما يتعلم مفردات جديدة مع مهارات لغوية أخرى. تعد عملية حفظ المفردات الجديدة مهمة صعبة للغاية للمتعلمين الصغار الذين لديهم أنماط تعلم مختلفة وجوانب ذكاء متعددة. بينما استخدام الدراما، يجعل المتعلم لا يحفظ الكلمات في عزلة بل في سياق كما تتيح الفرصة للمتعلم أن يشارك في عملية التعلم فكرياً وعاطفياً. ولهذا فإن الدراما وسيلة ممتازة لنقل الدروس من الحياة. ويمكن، أيضا، تعديل الدراما لتناسب مع قدرات الطلاب بما يتيح لهم فرصة للمشاركة في الأنشطة والاستمتاع أثناء التعلم. كذلك تعتبر الدراما من الأساليب الفعالة في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، وتحسين مهارات الاستماع ومهارات التقويم ومهارات العمل الجماعي (Serife Demirciglu, 2010).

تعمل الأنشطة الدرامية على تحسين المفردات لدى الطلاب. ففي جلسات الدراما ينسج الطلاب عالم خيالي، والذي يمنحهم شعوراً بمسئولية التعلم مما يزيد من دافعيته للمشاركة في الأنشطة الدرامية. فالدراما تساعد الطلاب على التغلب على خوفهم من عدم الكفاية اللغوية كما تمكنهم من تحقيق أفضل إستفادة من مهاراتهم اللغوية، واكتساب مفردات جديدة من الطلاب الآخرين. كذلك توفر الدراما أساساً هادفاً لتنمية مفردات الطلاب. وهي، أيضاً، تسمح للطلاب بممارسة إستخدام المفردات. والدور الذي يأخذه الطالب في جلسة الدراما يشجعه على المخاطرة وتكسيبه الثقة في إستخدام المفردات الصعبة من أجل التواصل بشكل تلقائي. وبذلك يتضح أن للدراما دوراً هاماً في زيادة مفردات المتعلمين. (Ragnarsdóttir, 2013)

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة فيما يلي :

يعانى طلاب الصف الأول الإعدادي من ضعف اكتساب المفردات ولديهم اتجاهات سلبية نحو تعلم اللغة الإنجليزية بصفة عامة ونحو تعلم المفردات بصفة خاصة وقد يكون هذا ناتج عن التدريس لهم بطريقة غير فعالة. ولذا فإن هناك حاجة ملحة إلى تجريب طريقة تدريس جيدة لتدعيم تعلم واكتساب المفردات وتنمية اتجاهات إيجابية نحو تعلم المفردات لدى هؤلاء الطلاب.

أسئلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفردات اللغة الإنجليزية المتضمنة في كتاب الصف الأول الإعدادي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

- ٢- ما المستوى الحالي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية؟
- ٣- إلى أي حد تنمي الأنشطة الدرامية مفردات اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٤- إلى أي حد تنمي الأنشطة الدرامية اتجاهات تلاميذ الصف الأول الإعدادي نحو اللغة الإنجليزية؟

فروض الدراسة:

يهتم البحث الحالي بإختبار صحة الفروض التالية:

- (١) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والقبلي لإختبار المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.
- (٢) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإختبار المفردات اللغوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- (٣) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الإتجاه لصالح التطبيق البعدي.
- (٤) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- ١- قياس فعالية الأنشطة الدرامية في تعلم مفردات اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٢- قياس فعالية الأنشطة الدرامية في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الأول الإعدادي نحو تعلم مفردات اللغة الإنجليزية.

أهمية الدراسة :

أسهمت هذه الدراسة فيما يلي :

- ١- تنبيه معلمى وطلابى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية تجاه فعالية الأنشطة الدرامية فى تعلم المفردات اللغة الإنجليزية.
- ٢- الوعي بأهمية الأنشطة الدرامية فى تنمية إتجاهات الطلاب نحو تعلم مفردات اللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يلي:

- ١- عينة من طلاب الصف الأول الإعدادي.
- ٢- المفردات اللغوية المتضمنة فى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني.

المشاركون :

شملت عينة الدراسة ٦٠ طالبة من الصف الأول الإعدادي، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالبة والمجموعة الضابطة من (٣٠) طالبة وتم التدريس لكلا المجموعتين خلال الساعات المقررة باليوم الدراسي.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم واستخدام الأدوات التالية:

- ١- إختبار تحصيلى فى بعض المفردات اللغوية بمادة اللغة الإنجليزية لقياس تحصيل تعلم المفردات.
- ٢- مقياس إتجاه لقياس إتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

تصميم الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها التصميم شبه التجريبي بإستخدام مجموعتين، المجموعة الأولى وهي المجموعة التجريبية التي درست المفردات اللغوية باستخدام الأنشطة الدرامية والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة التي درست نفس المفردات اللغوية ولكن بالطريقة التقليدية.

إجراءات الدراسة:

تم تطبيق الدراسة وفقا للإجراءات:

- ١- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بفاعلية الأنشطة الدرامية كطريقة لتدريس مفردات اللغة الانجليزية.
- ٢- إعداد إختبار تحصيلي لقياس مستوى التلاميذ الفعلي في تحصيل مفردات اللغة الإنجليزية.
- ٣- إعداد مقياس إتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
- ٤- تحديد المفردات اللغوية المتضمنة بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الثاني.
- ٥- عرض الاختبار ومقياس الاتجاه على مجموعة من المحكمين لتحديد صدق كل منهما.
- ٦- إختيار المشاركين في الدراسة.
- ٧- تطبيق إختبار المفردات اللغوية قبلها على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ٨- تطبيق مقياس الإتجاه قبلها على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ٩- تطبيق الأنشطة الدرامية في تدريس المفردات اللغوية على المجموعة التجريبية بينما المجموعة الضابطة تدرس نفس المفردات اللغوية بالطريقة التقليدية.
- ١٠- تطبيق اختبار المفردات اللغوية بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ١١- تطبيق مقياس الاتجاه على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ١٢- مقارنة نتائج المجموعتين.
- ١٣- تحليل النتائج احصائيا.
- ١٤- مناقشة النتائج وتقديم الاستنتاجات والتوصيات.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الحالية :

- ١- أشارت الدراسة الحالية إلى أن الأنشطة الدرامية ساعدت في تنمية تعلم المفردات لطلاب الصف الأول الإعدادي.
- ٢- تحسنت إتجاهات المشاركون في الدراسة تجاه تعلم اللغة الإنجليزية بشكل عام وتعلم المفردات بشكل خاص بعد تطبيق الأنشطة الدرامية.

التوصيات :

- ١- يجب على وزارة التربية والتعليم وتدريب معلمى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على إستخدام طرق تدريسية مثل الدراما لى تساعد طلابهم على تعلم مهارات اللغة الإنجليزية بشكل أكثر كفاءة.
- ٢- يحتاج معلمو اللغة الانجليزية إلى تخطيط أنشطة تحفز الطلاب على إستخدام الإستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة وتوفير فرص الممارسة لهم.
- ٣- يجب على مصممي المناهج وضع الأنشطة الدرامية فى الإعتبار عند تطوير مناهج اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية خاصة فى المرحلة الإعدادية.

المقترحات :

- ١- يمكن تكرار هذه الدراسة على مستويات دراسية مختلفة ومع عينة أكبر.
- ٢- إختبار فاعلية الأنشطة الدرامية فى تطوير المهارات اللغوية الأخرى.